مجلة العلوم الإنسانية العربية
المجلد (٧) العدد (١)
الإصدار الثالث والعشرون
٢٠٢٦ (٢٧-١)

أثر الكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية بالمستحدثات التكنولوجية لدى معلّميهم

سمر خضر عبد الحميد أبو غالي
باحثة دكتوراه جامعة كسلا، السودان
أ.د. محمد حبيب بابكر محمد آدم
كلية التربية جامعة القضارف، السودان

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ يناير ٢٠٢٦م

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر الكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية بالمحافظات الجنوبية بفلسطين على مستوى توظيف معلميهم للمستحدثات التكنولوجية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة عشوائية بلغت (٣٢٠) معلمًا ومعلمة، باستخدام استبانتين تم التحقق من صدقهما وثباتهما. وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى الكفايات المهنية لدى المديرين بشكل عام (٧١.٠١٪)، كما ارتفع مستوى توظيف المستحدثات التكنولوجية لدى المعلمين (٧٥.٢٩٪). وكشف تحليل الانحدار المتعدد عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية للكفايات المهنية للمديرين بمجالاتها (الإدارية، القيادية، التكنولوجية، التربوية) على مستوى التوظيف التكنولوجي للمعلمين. في حين لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغيرات الجنس أو المؤهل العلمي أو سنوات الخدمة. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج تدريبية متخصصة لتعزيز كفايات المديرين، ولا سيما الكفايات القيادية والتكنولوجية، والعمل على توفير البنية التحتية الداعمة للتكامل التكنولوجي الفعال في المدارس.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية، المستحدثات التكنولوجية، مديرو المدارس، المعلمون.

Abstract

This study aimed to investigate the impact of the professional competencies of principals of basic schools in the southern governorates of Palestine on the level of their teachers' utilization of technological innovations. The study adopted the descriptive-analytical method and was applied to a random sample of (320) male and female teachers, using two questionnaires whose validity and reliability were verified. The results

revealed a generally high level of professional competencies among principals (71.01%), and a high level of utilization of technological innovations among teachers (75.29%). Multiple regression analysis disclosed a statistically significant effect of the principals' professional competencies—across their domains (administrative, leadership, technological, and educational)—on the level of teachers' technological integration. However, the results showed no statistically significant differences in the respondents' answers attributable to the variables of gender, educational qualification, or years of service. In light of these findings, the study recommended the necessity of designing specialized training programs to enhance principals' competencies, particularly in leadership and technology, and working to provide the supportive infrastructure for effective technological integration in schools.
Keywords: Professional Competencies, Technological Innovations, School Principals, Teachers.

*** مقدمة**

تواجه إدارة المدارس في قطاع غزة تحديات استثنائية ناجمة عن الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة، والتي تفرض ضغوطًا هائلة على مديري المدارس وتعيق أداءهم لمهامهم بالكفاءة المطلوبة. وفي خضم هذه التحديات، برزت الحاجة الملحة لامتلاك مديري المدارس لمستوى عالٍ من الكفايات المهنية التي تمكنهم من قيادة المؤسسات التعليمية بفعالية ومرونة (الحربي، ٢٠٢٠: ٨).

لقد أدت متغيرات العصر مثل العولمة وثورة التكنولوجيا والمعرفة إلى تغيير جذري في فلسفة وأدوار المدرسة، مما استلزم بدوره تطوير أدوار مديري المدارس لمواكبة هذه المتغيرات (أبو عليان، ٢٠١٦: ١٢). ولمواجهة هذه المتطلبات، أصبح من الضروري أن يمتلك المدير كفايات شاملة تمكنه من التخطيط واتخاذ القرارات وحل المشكلات وتحسين الإنتاجية التربوية (عودة، ٢٠١٠: ٦٧).

وفي سياق متصل، تُعد المستحدثات التكنولوجية أحد أبرز المتغيرات المؤثرة في العملية التعليمية، حيث فرضت نفسها كأداة حيوية لتطوير التعليم وتحسين نواتجه (سليمان، ٢٠٠٧: ٣٣). وقد أصبحت الدراية التامة بهذه المستحدثات والتدريب المستمر عليها شرطًا أساسيًا لمواكبة متطلبات العصر وضمان جودة التعليم (محمد، ٢٠٠٠: ٤٢).

كما أن للكفايات المهنية للمديرين تأثير مباشر على الدافعية للإنجاز لدى المعلمين، حيث يسهم المدير الكفء في تحفيزهم ورفع روحهم المعنوية، مما ينعكس إيجابًا على أدائهم التعليمي (Asaari, 2012: 102).

وانطلاقًا من هذه الخلفية، تسعى هذه الدراسة إلى استقصاء أثر الكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية على المستحدثات التكنولوجية والدافعية للإنجاز لدى معلميهم في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها قطاع غزة.

*** مشكلة وتساؤلات الدراسة**

تتمحور مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: (ما أثر الكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية بالمستحدثات التكنولوجية لدى معلّميهم؟) وينبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية: –

١– ما مستوى الكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلّمين؟

٢– ما مستوى توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية لدى معلمي المرحلة الأساسية؟

٣– هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية على المستحدثات التكنولوجية لدى معلمي المرحلة الأساسية؟

٤– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية تعزى لمتغيرات (الجنس – المؤهل العلمي – سنوات الخدمة) للمعلمين؟

٥– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة المستحدثات التكنولوجية في متغير (الجنس – المؤهل العلمي –سنوات الخدمة)؟

*** أهداف الدارسة**

١– تحديد مستوى الكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلّمين.

٢– قياس مستوى توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية لدى معلمي المرحلة الأساسية.

٣– استكشاف أثر الكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية على توظيف المستحدثات التكنولوجية لدى معلمي المرحلة الأساسية.

٤– الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية وفقًا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

٥– الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة المستحدثات التكنولوجية وفقًا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

*** أهمية الدراسة**

الجانب النظري للأهمية ويتمثل في: –

١– تسعى الدراسة إلى تقديم إطار نظري يتناول الكفايات المهنية، والمستحدثات التكنولوجية.

٢– ترمى الدراسة لمناقشة موضوع الكفايات المهنية وتوضيح أهميتها في التدريس والآثار الايجابية المترتبة عليه.

٣– ناقشت الدراسة موضوع المستحدثات التكنولوجية وطرق توظيفها في العملية التعليمية.

الجانب التطبيقي للأهمية ويتمثل في: –

١- تتمثل في استخدام الاستبيانات التالية: (استبيان الكفايات المهنية، والمستحدثات التكنولوجية) للكشف عن مستوى كلٍ منها لدى معلّمي المرحلة الأساسية.

٢- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية القائمين على المؤسسات التربوية، حيث تلفت انتباههم حول مستويات الكفايات المهنية لدى مديري المدارس، والمستحدثات التكنولوجية لدى معلّميهم، وهذا يعزز قدراتهم في تخطيط الدورات التدريبية التي تتضمن موضوعات تعزز الكفايات المهنية والمستحدثات التكنولوجية.

٣- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الباحثين والمهتمين، حيث تعتبر الدراسة إثراء للمكتبة الفلسطينية والعربية، بما يفتح آفاقاً لدراسات مستقبلية.

*** مصطلحات الدراسة**

*** الكفايات المهنية**

إصطلاحاً: مجموعة القدرات والمعارف والمهارات المكتسبة التي يمتلكها مدير المدرسة والتي تساعده في أداء مهامه الإدارية بفاعلية وكفاءة (القرني والزهراني، ٢٠١٩: ٧٧).

وتُعرفها الباحثة إجرائياً: هي الدرجة التي يحددها معلّمي المرحلة الأساسية (عينة الدراسة) على استبيان الكفايات المهنية لدى مديري المدارس المُعدة خصيصاً للدراسة الحالية.

*** المستحدثات التكنولوجية**

إصطلاحاً: كل جديد ومستحدث من اكتشافات واختراعات تكنولوجية بما تتضمن من أجهزة تكنولوجية Hardware وبرامج تكنولوجية Software والتي يمكن إدخالها في المؤسسات التعليمية (سيفين، ٢٠١١: ١٩٢).

وتُعرفها الباحثة إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها معلّمي المرحلة الأساسية (عينة الدراسة) على استبيان المستحدثات التكنولوجية المُعدة خصيصاً للدراسة الحالية.

*** حدود الدراسة**

تتمثل حدود الدراسة في: -

١- الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة على الكشف أثر الكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية على المستحدثات التكنولوجية لدى معلّميهم

٢- الحد الزماني: تم إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٣- الحد المكاني: تقتصر الدراسة الحالية على المحافظات الجنوبية بدولة فلسطين.

٤- الحد البشري: معلّمي المرحلة الأساسية الأساسي بمدارس مديريات التربية والتعليم بالمحافظات الجنوبية بدولة فلسطين.

*** الإطار النظري**

*** الكفايات المهنية لمدير المدرسة**

أولاً: مفهوم الكفايات المهنية وأهميتها

تهدف الإدارة المدرسية إلى إحداث تغييرات إيجابية، وتعتمد فاعليتها بشكل أساسي على كفايات المدير المهنية التي تمكنه من قيادة المدرسة بنجاح. وقد تطور مفهوم إعداد المديرين من النهج التقليدي إلى الاعتماد على الكفايات كأساس للأداء (كشه، ٢٠١٩: ١١٣). وفي ظل توجه السياسات التربوية نحو جعل المدرسة بيئة جاذبة ومحفزة للتعلم، أصبحت كفايات المديرين ضرورة حتمية لتحقيق أهداف التطوير (الشمري، ٢٠١٩: ٢٦١).

تُعرّف الكفايات المهنية بأنها مجموعة متكاملة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المدير، وتظهر في سلوكه الإداري، مما يمكنه من أداء مهامه بجودة عالية (العتيبي، ٢٠٢٢: ٤١؛ العمري وباوزير، ٢٠٢٣: ٢٠١). وتعد هذه الكفايات معياراً موضوعياً لتقييم الأداء وضمان جودة الخدمات التعليمية (العجمي، ٢٠٢٤: ٢٣١)، وتمكن المدير من توظيف التكنولوجيا وتحسين الأداء المدرسي (أحمد وآخرون، ٢٠٢٣: ١١٣٦). فالمدير الفعال هو من يمتلك القدرة على تحقيق الأهداف المخططة باستخدام مهاراته بشكل مناسب (العتيبي، ٢٠٢٢: ٤٦).

ثانياً: خصائص وأبعاد الكفايات المهنية

تتميز الكفايات المهنية بعدة خصائص أهمها: كونها قدرات مكتسبة وقابلة للتحسين، وهي شاملة تجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وتكون منظمة ومرنة وقابلة للقياس (الدريج، ٢٠٠٤: ٧٤؛ المصري ومحمد، ٢٠١٣: ٩٠).

ولتصنيف هذه الكفايات، حددت الأدبيات أبعاداً متعددة، يمكن تلخيص أبرزها في: –

١– **الكفايات المعرفية:** وتشمل المعرفة بالمبادئ الإدارية والسياسات التربوية.

٢– **الكفايات الوجدانية:** وتتعلق بالاتجاهات والقيم كالثقة بالنفس والتعاطف.

٣– **الكفايات الأدائية (المهارية):** وتمثل المهارات العملية كالتخطيط والتواصل وإدارة الموارد.

٤– **الكفايات الإنتاجية:** وتركز على قياس نتائج الأداء وتحقيق الأهداف (توفيق، ٢٠١٦: ٢٦٢؛ السيد، ٢٠٠٤: ٣٢).

ثالثاً: الأبعاد المعتمدة في الدراسة الحالية

انطلاقاً من التصنيفات السابقة، تحدد الدراسة الحالية الأبعاد الرئيسية التالية للكفايات المهنية: –

١– **الكفايات الإدارية:** وتشمل التخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات.

٢– **الكفايات القيادية:** وتركز على التأثير وتحفيز المعلمين وبناء فرق العمل.

٣– **الكفايات التكنولوجية:** وتعني توظيف التقنيات الحديثة في الإدارة والتعليم.

٤– **الكفايات التربوية:** وتتمثل في المعرفة بالممارسات التعليمية الحديثة لتحسين البيئة التعليمية.

*** المستحدثات التكنولوجية**

أولاً: مفهوم المستحدثات التكنولوجية وأهميتها

يشهد العصر الحالي تطورات سريعة تتطلب من المؤسسات التعليمية مواكبتها لضمان تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة. وفي هذا الإطار، تبرز المستحدثات التكنولوجية كأحد الركائز الأساسية لتطوير العملية التعليمية، حيث زاد الاهتمام بتوفيرها لتحسين جودة التعليم ورفع كفاءته (عبد الله وآخرون، ٢٠٢٢: ١٥٩).

تُعرّف المستحدثات التكنولوجية بأنها منظومة متكاملة من الأدوات والتقنيات والاستراتيجيات الحديثة، مثل الأجهزة والبرمجيات والبيئات التفاعلية (الواقع الافتراضي،

الحوسبة السحابية)، التي تهدف إلى تحسين وتجويد العملية التعليمية ونواتجها (موكلي، ٢٠١٩: ٢٣٨١؛ العتري، ٢٠٢١: ٢٩٤). وهي تشمل الجانب المادي (الأجهزة) والجانب الفكري (الأساليب والاستراتيجيات) المستخدمة في تمثيل وعرض المحتوى التعليمي (حكمي، ٢٠٢٣: ٣٩).

وتكمن أهميتها في قدرتها على تحويل التعليم من نمطه التقليدي إلى عملية تفاعلية، حيث تعزز التعلم الذاتي، وتقلل الأعباء عن المعلمين، وتساهم في علاج مشكلات التعليم كالانفجار المعرفي ونقص المعلمين المؤهلين (الدرويش وعبد العليم، ٢٠١٧: ١١٧). كما تسمح للمتعلمين ببناء مسارات تعلمهم بأنفسهم وتطوير قدراتهم باستخدام مصادر معرفية متنوعة (حكمي، ٢٠٢٣: ٤٣).

ثانياً: خصائص وأبعاد المستحدثات التكنولوجية

تتميز المستحدثات التكنولوجية بمجموعة من الخصائص أبرزها: الحداثة والابتكار، والقدرة على حل مشكلات التعليم، والمرونة والقابلية للتعديل، والجودة، والتوافق مع ثقافة المجتمع والنظام التعليمي (Wang, 2011: 9). كما أنها صُممت خصيصاً لخدمة الأغراض التعليمية، مما يسهم في إثارة اهتمام الطلاب ويُبعد عن الروتين الممل (العليان، ٢٠١٩: ٢٧٦).

حددت الأدبيات أبعاداً متعددة للمستحدثات التكنولوجية، يمكن تلخيصها في: –

١– **البعد المعرفي:** ويشمل فهم طبيعتها ومبادئها وتطبيقاتها.

٢– **البعد المهاري (العملي):** ويركز على المهارات اللازمة للتعامل معها.

٣– **البعد الاجتماعي:** ويتعلق بآثارها الإيجابية والسلبية على الأفراد والمجتمع.

٤– **البعد الأخلاقي:** ويشمل مراعاة حقوق الملكية الفكرية ومشروعية الاستخدام (الدرويش وعبد العليم، ٢٠١٧: ٤٥–٤٦).

ثالثاً: الأبعاد المعتمدة في الدراسة الحالية

انطلاقاً من الأبعاد السابقة، تحدد الدراسة الحالية الأبعاد العملية التالية لتوظيف المستحدثات التكنولوجية: –

١– **استخدام التقنيات الرقمية في التدريس:** مدى استخدام المعلم للتقنيات لتحسين جودة التدريس وزيادة التفاعل.

٢– **توفير البيئة التكنولوجية:** مدى توافر البنية التحتية والدعم التقني اللازم.

٣– **أثر المستحدثات على العملية التعليمية:** تأثيرها على تفاعل الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي.

٤– **معوقات الاستخدام:** المشكلات التي تواجه المعلمين مثل قلة التدريب أو ضعف البنية التحتية.

*** الدراسات السابقة**

تمثل الدراسات السابقة ركيزة أساسية للبحث العلمي، حيث تقدم إطاراً مرجعياً يسمح بالاستفادة من الخبرات السابقة وتحديد الفجوات المعرفية. وفي هذه الدراسة، تم تحليل مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت محوري البحث الرئيسيين: الكفايات المهنية والمستحدثات التكنولوجية، وذلك بهدف بناء أساس نظري متين للدراسة الحالية.

في محور الكفايات المهنية، أجرى بنجامين وآخرون (Benjamin et al., 2011) دراسة هدفت إلى تقييم كفايات أعضاء هيئة التدريس من خلال خصائص المساق، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من ٨٨ طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الكفايات تعزى للمتغيرات الديموغرافية، مما يشير إلى تجانس في التقييمات بين مختلف فئات الطلبة.

وفي السياق المحلي، قام السناني (٢٠١٣) بدراسة تناولت الأسس النظرية للكفايات المهنية اللازمة لمديري المدارس، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي مع عينة من الخبراء التربويين. وكشفت النتائج عن أهمية الكفايات القيادية والتخطيطية واتخاذ القرارات في العمل الإداري المدرسي، مع التأكيد على ضرورة توفر هذه الكفايات لتحقيق الفعالية الإدارية.

أما دراسة الطعجان (٢٠١٤) فقد ركزت على تقييم درجة تطبيق الكفايات المهنية لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين، حيث شملت العينة ٢٤٢ معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن درجة التطبيق كانت متوسطة بشكل عام، مع تفوق للمديرات في التطبيق مقارنة بالمديرين الذكور، مما يشير إلى وجود اختلافات في الممارسات الإدارية بين الجنسين.

وفي مجال التعليم العالي، قام آل وديان (٢٠١٥) بتقويم الكفايات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة، مستخدماً المنهج الوصفي على عينة مكونة من ٣٠٤ طالب وطالبة. وكشفت النتائج عن وجود فجوة بين الكفايات المتوقعة والكفايات الفعلية لدى أعضاء هيئة التدريس، مما يدعو إلى ضرورة تطوير البرامج التدريبية لسد هذه الفجوة.

وفي إطار الفئات الخاصة، أجرى العجمي والدوسري (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تقييم الكفايات المهنية لمعلمي ذوي الإعاقة، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من ٢٤٦ معلم ومعلمة. وأظهرت النتائج تفاوتاً في درجة امتلاك الكفايات بين الجانب النظري والعملي، مما يؤكد الحاجة إلى برامج تدريبية متكاملة تراعي الجوانب التطبيقية.

أما دراسة البري (٢٠٢٠) فقد تناولت تقييم الكفايات التعليمية لمعلمي التربية الرياضية، مستخدمة المنهج الوصفي على عينة مكونة من ٨٧ معلم ومعلمة. وأكدت النتائج أن الخبرة العملية كانت العامل الأكثر تأثيراً في مستوى الكفايات، مما يبرز أهمية الخبرة الميدانية في تطوير الأداء المهني.

وفيما يتعلق بفعالية البرامج التدريبية، أجرى بدير وآخرون (٢٠٢٢) دراسة لقياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظام Moodle، باستخدام المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من ٢٠ طالب معلم. وأسفرت النتائج عن تحسن ملحوظ في الكفايات التكنولوجية بعد التدريب، مما يؤكد فعالية البرامج التدريبية القائمة على الوسائل التكنولوجية.

في محور المستحدثات التكنولوجية، قام هاليسو (Haliso, 2011) بتقييم واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في المراكز التعليمية بنيجيريا، مستخدماً المنهج

الوصفي على عينة مكونة من ١٥٣ أمين مركز مصادر تعلم. وكشفت النتائج عن معوقات هيكلية وتنظيمية تحد من الاستخدام الفعال للتكنولوجيا، أبرزها نقص الموارد والدعم الفني.

وفي دراسة أخرى، حاول جو وآخرون (Joo et al., 2016) تحديد العوامل المحفزة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم بكوريا الجنوبية، حيث طبقوا المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من ٣١٢ معلم. وأكدت النتائج على أهمية الدعم المؤسسي والبيئة المحفزة في تشجيع المعلمين على تبني المستحدثات التكنولوجية.

وفي السياق المحلي، قام المسند (٢٠١٧) بتقييم معوقات استخدام المستحدثات التكنولوجية من وجهة نظر المعلمات، مستخدماً المنهج المختلط على عينة مكونة من ٣٢٠ معلمة. وبينت النتائج أن نقص التدريب كان أبرز المعوقات، مما يدعو إلى ضرورة توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين.

أما دراسة العلوي (٢٠٢١) فقد ركزت على قياس أثر استخدام المستحدثات التكنولوجية على التحصيل الدراسي، باستخدام المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من ٤٧ معلمة وطالباتهن. وأسفرت النتائج عن تحسن ملحوظ في مستوى التحصيل، مما يؤكد الأثر الإيجابي للتكنولوجيا في العملية التعليمية.

وفي دراسة نوعية، حاول أغاوغلو وبافلي (Ağaoğlu & Bavlı, 2023) تحسين الممارسات التعليمية باستخدام التكنولوجيا، من خلال إجراء مقابلات معمقة مع ١٢ معلم لغة إنجليزية. وأوصت الدراسة بتطوير برامج تدريبية مستدامة تراعي الاحتياجات الفعلية للمعلمين.

أخيراً، قام محمد (٢٠٢٣) بتحليل العلاقة بين استخدام التكنولوجيا والدافعية للإنجاز، مستخدماً المنهج الارتباطي على عينة مكونة من ١٥٠ معلم. وأكدت النتائج وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين، مما يبرز الدور المحوري للتكنولوجيا في تعزيز الدافعية لدى المعلمين.

من خلال هذا الاستعراض الشامل، يتضح أن معظم الدراسات السابقة أكدت على وجود علاقة إيجابية بين الكفايات المهنية واستخدام التكنولوجيا من ناحية، وبينها وبين الدافعية للإنجاز من ناحية أخرى. كما كشفت الدراسات عن وجود فجوة في الدراسات التي تربط هذه المتغيرات معاً في إطار واحد، خاصة في البيئات التعليمية الصعبة كقطاع غزة. لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال بناء نموذج متكامل يربط بين الكفايات المهنية لمديري المدارس واستخدام المستحدثات التكنولوجية والدافعية للإنجاز لدى المعلمين، مستفيدة من الدروس المستخلصة من الدراسات السابقة في تصميم منهجيتها وأدواتها.

*** إجراءات الدراسة الميدانية**

يتناول هذا الجانب بيان المنهج المتبع في الدراسة الحالية، ووصف المجتمع الأصلي، العينة التي اختيرت منه، والأدوات التي تم استخدامها، والخطوات اللازمة للتحقق من دلالات صدقها، وثباتها، والمعالجات الإحصائية المناسبة التي قامت الباحثة باستخدامها لتحليل البيانات، واستخلاص

النتائج لمناقشتها، وتفسيرها، والإجراءات العملية التي اتبعت في الدراسة.

أولا: منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي؛ وذلك لمناسبته لأهدافها، وفروضها، لأنه يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً، وكيفياً من خلال إعطاء وصف رقمي، ويوضح مقدار وجود الظاهرة، وحجمها، ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، وتحليلها وتفسيرها، فضلاً عن أنه الأسلوب الوحيد والأساسي لدراسة بعض الموضوعات الإنسانية.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد، أو الأشخاص، أو الأشياء، الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة، وشمل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية معلمي المدارس الأساسية.

ثالثاً: عينة الدراسة

هي مجموعة أفراد تؤخذ من المجتمع الدراسي الأصلي لدراستها؛ وتكون خواصها تقريباً نفس خواص المجتمع الأصلي، وهي عينتان: –

أ– العينة الاستطلاعية: قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) من معلمي المدارس الأساسية؛ تم اختيارها عشوائياً من موضع الدراسة، للإجابة على استبانات الدراسة الحالية، هي: (الكفايات المهنية، والمستحدثات التكنولوجية)، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لها (الصدق والثبات).

ب– العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة (٣٢٠) من معلمي المرحلة الأساسية تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة، والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول (١) الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة

المتغيرات	البيان	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	169	52.8
	أنثى	151	47.2
		320	**%100**
المؤهل العلمي	بكالوريوس فاقل	264	82.5
	دراسات عليا	56	17.5
	المجموع	**320**	**%100**
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	109	34
	من 5 إلى 10 سنوات	157	49.1
	أكثر من 10 سنوات	54	16.9
	المجموع	**320**	**%100**

تكونت عينة الدراسة من ٣٢٠ معلمًا ومعلمة، وأظهر توزيعهم تنوعًا جيدًا. بلغت نسبة الذكور ٥٢.٨٪ والإناث ٤٧.٢٪. أغلبية الأفراد (٨٢.٥٪) حاصلون على مؤهل البكالوريوس أو أقل، بينما شكل الحاصلون على الدراسات العليا ١٧.٥٪. من حيث الخبرة، كانت الفئة الأكبر (٤٩.١٪) ممن خبرتهم ٥–١٠ سنوات، يليهم من خبرتهم أقل من ٥ سنوات (٣٤٪)، ثم أكثر من ١٠ سنوات (١٦.٩٪). يعكس هذا التوزيع المتوازن تمثيلاً مناسبًا لمتغيرات العينة، مما يدعم مصداقية النتائج وإمكانية تعميمها.

رابعاً: أدوات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام الأدوات الآتية: –

أولاً: استبانة الكفايات المهنية

وصف الاستبانة: هدف الاستبانة لقياس مستوى الكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية في المحافظات الجنوبية بفلسطين من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية، وتحليل تأثيرها على جودة التعليم.

تتكون الاستبانة من (٢٨) فقرة، وتتضمن الاستبانة أربعة أبعاد رئيسية، وكل بُعد يعكس جانبًا مهمًا من الكفايات المهنية، وفق الآتي: -

١- الكفايات الإدارية (٧ فقرات): تشمل المهارات والخبرات اللازمة للتخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات بفعالية لضمان تحقيق أهداف المدرسة.

٢- الكفايات القيادية (٧ فقرات): تركز على قدرة المدير على التأثير في المعلّمين وتحفيزهم لتحقيق الأهداف المشتركة من خلال تعزيز العمل الجماعي والتواصل الفعّال.

٣- الكفايات التكنولوجية (٧ فقرات): تهدف إلى تقييم مدى توظيف التقنيات الحديثة في الإدارة والتعليم لتحسين الأداء المدرسي.

٤- الكفايات التربوية (٧ فقرات): تتناول المعارف والمهارات التربوية التي تسهم في تحسين الأداء التعليمي وخلق بيئة تعليمية محفزة.

٥- استخدم مقياس ليكرت الخماسي لتقييم الاستجابات، بدءًا من "بدرجة قليلة جداً" (١) إلى "بدرجة كبيرة جداً" (٥).

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للاستبانة، وذلك على النحو الآتي: -

١- صدق الاستبانة Test Validity: لأجل التأكد من صدق الاستبانة؛ تم استخدام طرق عدة، هي:

أ- صدق المحتوى Content Validity

تم عرض فقرات الاستبانة في صورته المبدئية، والمكونة من (٢٨) فقرة على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص؛ للحكم على فقراتها، من حيث صياغتها، ومناسبتها، وملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، وبقيت الاستبانة بعد إجراء تعديلات، وتوجيهات المحكمين تتكون من (٢٨) فقرة، حيث تم إجراء تعديلات طفيفة بالصياغة اللغوية.

ب- صدق البناء Construct Validity

يقصد به مدى قياس الاستبانة لسمة، أو ظاهرة سلوكية معينة، ومعرفة طبيعتها التي يسعى الاستبانة إلى قياسها.

وقامت الباحثة بحساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (٥٠) من معلمي المرحلة الأساسية.

جدول (٢) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجالات الكفايات الإدارية والدرجة الكلية للمجال

البعد	رقم الفقرة في الاستبانة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة في الاستبانة	معاملات الارتباط
الكفايات الإدارية	1	0.621 **	5	0.776 **
	2	0.771 **	6	0.578 **
	3	0.669 **	7	0.673 **
	4	0.830 **		
الكفايات القيادية	1	0.784 **	5	0.476 **
	2	0.790 **	6	0.637 **
	3	0.495 **	7	0.661 **
	4	0.685 **		
الكفايات التكنولوجية	1	0.772 **	5	0.852 **
	2	0.577 **	6	0.633 **
	3	0.465 **	7	0.704 **
	4	0.421 **		
الكفايات التربوية	1	0.728 **	5	0.699 **
	2	0.731 **	6	0.435 **
	3	0.554 **	7	0.716 **
	4	0.481 **		

**** دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١**

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠١ لدرجة حرية (٥٠-٢) = ٠.٣٥٤

يتضح من الجدول السابق أن: جميع فقرات المجالات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١؛ مما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

جدول (٣) معاملات الارتباط البينية بين مجالات استبانة الكفايات المهنية مع بعضهما البعض والدرجة الكلية للاستبانة

مجالات استبانة الكفايات المهنية	الكفايات الإدارية	الكفايات القيادية	الكفايات التكنولوجية	الكفايات التربوية	الدرجة الكلية للاستبانة
الكفايات الإدارية	1.00				
الكفايات القيادية	0.637 **	1.00			
الكفايات التكنولوجية	0.640 **	0.636 **	1.00		
الكفايات التربوية	0.611 **	0.777 **	0.656 **	1.00	
الدرجة الكلية للاستبانة.	0.825 **	0.887 **	0.848 **	0.890 **	1.00

**** دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١**

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠١ لدرجة حرية (٥٠-٢) = ٠.٣٥٤

يتضح من الجدول السابق أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين مجالات الاستبانة وبعضهما البعض، والدرجة الكلية للاستبانة؛ مما يدل على تميزهما بالاتساق الداخلي فيما بينهما، والدرجة الكلية للاستبانة.

٢ – ثبات الاستبانة Test Reliability

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج، ويعتبر الاستبانة ثابتاً إذا تم الحصول على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم، وفي ظل الظروف نفسها.

جدول (٤) معاملات الثبات (كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية) لمجالات استبانة الكفايات المهنية والدرجة الكلية

مجالات استبانة الكفايات المهنية	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
الكفايات الإدارية	0.707	0.769
الكفايات القيادية	0.837	0.700
الكفايات التكنولوجية	0.866	0.861
الكفايات التربوية	0.733	0.753
الدرجة الكلية للاستبانة	0.892	0.896

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الثبات في طريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية مرتفعة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثانياً: استبانة المستحدثات التكنولوجية.

وصف الاستبانة: تشير هذه الاستبانة إلى التقنيات والأدوات الحديثة التي يتم إدخالها في البيئة التعليمية بهدف تحسين جودة العملية التعليمية وزيادة فاعليتها. يركز المحور على استخدام التكنولوجيا وتأثيرها على التعليم، إضافة إلى التحديات التي تواجه توظيفها.

وتتكون الاستبانة من (٢٨) فقرة، موزعة على الأبعاد الآتية: –

١– **استخدام التقنيات الرقمية في التدريس (٧ فقرات):** يقيس مدى استخدام المعلّم للتقنيات الحديثة في العملية التعليمية لتحسين جودة التدريس وزيادة تفاعل الطلاب مع المادة الدراسية.

٢– **توفير البيئة التكنولوجية (٧ فقرات):** يركز على مدى توافر الأدوات التقنية والبنية التحتية المناسبة لدعم استخدام التكنولوجيا في التعليم، بالإضافة إلى الدعم الفني المقدم للمعلمين.

٣– **أثر المستحدثات التكنولوجية على العملية التعليمية (٧ فقرات):** يعكس هذا البعد تأثير استخدام التقنيات الحديثة على جودة التعليم من حيث زيادة التفاعل، تحسين التحصيل الأكاديمي، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

٤– **المعوقات في استخدام المستحدثات التكنولوجية (٧ فقرات):** يشير إلى المشكلات والصعوبات التي تعيق المعلّمين

في توظيف التكنولوجيا، مثل ضعف البنية التحتية، نقص التدريب، والمشكلات التقنية.

١- صدق الاستبانة Test Validity

لأجل التأكد من صدق الاستبانة؛ تم استخدام طرق عدة، هي: -

أ – صدق المحتوى Content Validity

تم عرض فقرات الاستبانة في صورته المبدئية، والمكونة من (٢٨) فقرة على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص؛ للحكم على فقراتها، من حيث صياغتها، ومناسبتها، وملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، وبقيت الاستبانة بعد إجراء تعديلات، وتوجيهات المحكمين تتكون من (٢٨) فقرة، حيث تم إجراء تعديلات طفيفة بالصياغة اللغوية.

بـــ- صدق البناء Construct Validity

يقصد به مدى قياس الاستبانة لسمة، أو ظاهرة سلوكية معينة، ومعرفة طبيعتها التي يسعى الاستبانة إلى قياسها.

وقامت الباحثة بحساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك على عينة قوامها (٥٠).

جدول (5) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجالات المستحدثات التكنولوجية والدرجة الكلية للمجال

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
التقنيات الرقمية في التدريس	1	0.572 **	5	0.759**
	2	0.441 **	6	0.545**
	3	0.741 **	7	0.539**
	4	0.647 **		
توفير البيئة التكنولوجية	1	0.726 **	5	0.712**
	2	0.732 **	6	0.748**
	3	0.604 **	7	0.809**
	4	0.637 **		
أثر المستحدثات التكنولوجية على العملية التعليمية	1	0.739 **	5	0.686**
	2	0.681 **	6	0.713**
	3	0.594 **	7	0.520**
	4	0.641 **		
المعوقات في استخدام المستحدثات التكنولوجية	1	0.635 **	5	0.642**
	2	0.585 **	6	0.754**
	3	0.500 **	7	0.700**
	4	0.732 **		

**** دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١**

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠١ لدرجة حرية (٥٠-٢) = ٠.٣٥٤

يتضح من الجدول السابق أن: جميع فقرات مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١؛ مما يدل على تميز فقرات مجالات الاستبانة بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين كل من مجالات الاستبانة مع بعضهما البعض، والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٦) معاملات الارتباط البينية بين مجالات استبانة المستحدثات التكنولوجية مع بعضهما البعض والدرجة الكلية للاستبانة

مجالات استبانة المستحدثات التكنولوجية	التقنيات الرقمية في التدريس	توفير البيئة التكنولوجية	أثر المستحدثات التكنولوجية على العملية التعليمية	المعوقات في استخدام المستحدثات التكنولوجية	الدرجة الكلية للاستبانة
التقنيات الرقمية في التدريس	1.00				
توفير البيئة التكنولوجية	0.774 **	1.00			
أثر المستحدثات التكنولوجية على العملية التعليمية	0.759 **	0.806 **	1.00		
المعوقات في استخدام المستحدثات التكنولوجية	0.520 **	0.693 **	0.989 **	1.00	
الدرجـــــة الكليـــة للاستبانة	0.868 **	0.931 **	0.925 **	0.808 **	1.00

**** دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١**

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة ٠.٠١ لدرجة حرية (٥٠-٢) = ٠.٣٥٤

يتضح من الجدول السابق أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين مجالات الاستبانة وبعضهما البعض، والدرجة الكلية للاستبانة؛ مما يدل على تميزهما بالاتساق الداخلي فيما بينهما، والدرجة الكلية للاستبانة.

٢ – ثبات الاستبانة Test Reliability

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج، ويعتبر الاستبانة ثابتاً إذا تم الحصول على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم، وفي ظل الظروف نفسها.

جدول (٧) معاملات الثبات (كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية)

لمجالات استبانة المستحدثات التكنولوجية والدرجة الكلية

مجالات استبانة المستحدثات التكنولوجية	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
التقنيات الرقمية في التوبس	0.716	0.759
توفير البيئة التكنولوجية	0.837	0.875
أثر المستحدثات التكنولوجية على العملية التعليمية	0.774	0.800
المعوقات في استخدام المستحدثات التكنولوجية	0.802	0.640
الدرجة الكلية للاستبانة	0.917	0.897

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة في كل من طريقتي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية، مما يؤكد تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والثبات.

*** مقياس ليكرت الخماسي**

جدول (٨) يوضح مقياس ليكرت الخماسي

التوافر	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
الدرجة	1	2	3	4	5

اختارت الباحثة الدرجة (١) للاستجابة "قليلة جداً" وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو (٢٠٪) وهو يتناسب مع الاستجابة "قليلة جداً ".

تم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي المرجع ثم يحدد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجح كما في جدول رقم (٩): –

جدول (٩) المتوسط المرجح

المتوسط	المستوى
1 – 1.79	قليلة جداً
1.80 – 2.59	قليلة
2.60 - 3.39	متوسطة
3.40 – 4.19	كبيرة
4.20 – 5	كبيرة جداً

ويلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا هي (٥/٤) أي حوالي (٠.٨٠) وقد حسبت طول الفترة على أساس أن الأرقام الخمسة ١،٢،٣،٤،٥ قد حصرت فيما بينها ٤ مسافات.

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: –

١- الاتساق الداخلي Internal Consistency لحساب صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها.

٢- معامل ألفا كرونباخ Cronbache Alfa لحساب معامل ر الثبات، وطريقة التجزئة النصفية Split Half Method لحساب معامل الثبات، ومعادلة سبيرمان براون للثبات لتعديل معامل الثبات.

٣- معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط وللإجابة على الفرضيات المتعلقة بالعلاقة.

٤- المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.

٥- تحليل الانحدار المتعدد

٦- اختبار T.test لإيجاد الفروق بين عينتين مستقلتين.

٧- اختبار تحليل التباين الأحادي المتعدد للفرق بين ثلاث عينات مستقلة فأكثر.

٨- اختبار شيفيه لإيجاد الفروق بين العينات المستقلة.

*** عرضها وتحليل البيانات، مناقشة وتفسير النتائج**

تستعرض الباحثة في هذا الجانب النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، وذلك بعد الإجابة على الأسئلة، والتحقق من الفرضيات، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كما قامت الباحثة بتفسيرها، ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها، في ضوء الدراسات السابقة، والإطار النظري.

للإجابة عن السؤال الأول، والذي مفاده: ما مستوى الكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلّمين؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمجالات استبانة الكفايات المهنية، والدرجة الكلية للاستبانة، كما هو مبين في الجدول الآتي.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن مستوى مجالات استبانة الكفايات المهنية والدرجة الكلية للاستبانة

مجالات استبانة الكفايات المهنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	المستوى
الكفايات الإدارية	3.71	0.52	74.28	1
الكفايات القيادية	3.31	0.67	66.26	4
الكفايات التكنولوجية	3.49	0.56	69.87	3
الكفايات التربوية	3.68	0.6	73.64	2
الدرجة الكلية للاستبانة	3.55	0.46	71.01	مرتفع

تشير النتائج إلى أن مستوى الكفايات المهنية لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلّمين بلغ (٧١.٠١٪) وهو مستوى مرتفع، مما يدل على امتلاك المديرين لمهارات ومعارف مهنية تمكنهم من أداء أدوارهم بكفاءة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة السناني (٢٠١٣) التي أبرزت أهمية الكفايات المهنية في اتخاذ قرارات مبتكرة والتفكير الذاتي، بينما اختلفت مع دراسة الطعجان (٢٠١٤) التي أوضحت أن مستوى هذه الكفايات متوسط، ومع دراسة آل وديان (٢٠١٥) التي بينت أن الكفايات لم تصل إلى المستوى الإتقاني في جميع المجالات. ويعكس هذا المستوى المرتفع قدرة المديرين على ممارسة الكفايات الإدارية من خلال التخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات الفعّالة، وكذلك الإشراف على العملية التعليمية وتوزيع المهام ومتابعة الأداء بشكل منظم. كما يدل على امتلاكهم لكفايات قيادية بارزة تتمثل في تحفيز المعلّمين، وتعزيز روح العمل الجماعي، وتشجيع الإبداع والابتكار، إضافةً إلى كفايات تربوية تظهر في توجيه المعلّمين نحو أساليب تدريس حديثة ودعم الأنشطة التربوية. ويبرز أيضًا توظيف المديرين للتكنولوجيا بفاعلية في الإدارة والتعليم، بما يعكس وعيهم بأهمية التطوير والابتكار لمواكبة متطلبات العصر. ورغم هذا المستوى المرتفع، تبقى هناك حاجة إلى تدريب مستمر لتطوير الكفايات وتعزيزها، بما يضمن تحقيق أفضل أداء ممكن. وبشكل عام، فإن هذه النتيجة تعكس صورة إيجابية عن كفاءات مديري المدارس، ودورهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز دافعية المعلّمين والطلاب نحو النجاح.

للإجابة عن السؤال الثاني ، والذي مفاده: ما درجة مستوى توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية لدى معلمي المرحلة الأساسية؟

وللإجابة على السؤال الثاني؛ قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للدرجة الكلية لاستبانة المستحدثات التكنولوجية، كما هو مبين في الجدول الآتي.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة واحدة للكشف عن مستوى استبانة المستحدثات التكنولوجية

استبانة الدافعية للإنجاز	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	المستوى
استخدام التقنيات الرقمية في التدريس	3.61	0.63	72.13	4
توفير البيئة التكنولوجية	3.96	0.63	79.12	1
أثر المستحدثات التكنولوجية على العملية التعليمية	3.78	0.67	75.52	2
المعوقات في استخدام المستحدثات التكنولوجية	3.72	0.61	74.38	3
الدرجة الكلية للاستبانة.	3.76	0.52	75.29	

تشير النتائج إلى أن الوزن النسبي لتوظيف المستحدثات التكنولوجية لدى معلمي المرحلة الأساسية بلغ (٧٥.٢٩٪)، وهو مستوى مرتفع، مما يدل على إدراك المعلّمين لأهمية التكنولوجيا في تحسين جودة التعليم وزيادة فاعليته. وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة جو وآخرين (٢٠١٦) التي أبرزت دور الدعم المدرسي في تشجيع المعلمين على استخدام التكنولوجيا، ومع دراسة محمد وصديق (٢٠١٩) التي أوضحت أن توظيف التكنولوجيا يتم بدرجة عالية ويعزز التطوير المهني، في حين اختلفت مع دراسة هاليسو (٢٠١١) التي أظهرت ضعف استخدام التكنولوجيا في مراكز مصادر التعلم، وكذلك مع دراسة المسند (٢٠١٧) التي بيّنت تدني الاستخدام نتيجة وجود معيقات كبيرة. ويعكس المستوى المرتفع الذي أظهرته الدراسة قدرة المعلمين على استخدام أدوات تعليمية متنوعة كأنظمة التعلم الإلكتروني والمنصات الرقمية والتطبيقات التفاعلية، بما يسهم في تبسيط المفاهيم المعقدة وتحفيز الطلاب للتعلم، إضافةً إلى اهتمامهم بتطوير أدائهم المهني عبر برامج تدريبية أو ممارسات تعلم ذاتي. كما يشير إلى توافر بيئة مدرسية داعمة تشمل الأجهزة والإنترنت والدعم الفني، رغم بعض التحديات المحتملة المرتبطة بمحدودية الموارد أو نقص التدريب المستمر. ويظهر هذا المستوى أيضًا التأثير الإيجابي للتكنولوجيا على تفاعل الطلاب وزيادة مشاركتهم في أنشطة تعليمية تفاعلية، فضلًا عن تعزيز التعلم الذاتي من خلال مصادر تعليمية متنوعة. وبناءً على ذلك، فإن توظيف التكنولوجيا يمثل خطوة جوهرية نحو تطوير التعليم الأساسي ومواكبة متطلبات العصر الرقمي، بما يعكس استعداد المدارس والمعلمين لتحقيق تعليم أكثر شمولًا وتميزًا.

للإجابة عن السؤال الثالث وعرضها والذي مفاده:

ما درجة وجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية على المستحدثات التكنولوجية لدى معلمي المرحلة الأساسية؟

للإجابة عن السؤال أعلاه، قامت الباحثة باستخدام الانحدار المتعدد Multiple Regression، وباستخدام معادلة الانحدار الخطي المتعدد من خلال هذا الأسلوب يمكن التحقق من وجود أثر الكفايات المهنية على المستحدثات التكنولوجية، وتم حساب قيمة (ف) من تباين الانحدار Anova For Regression، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (١٢) قيمة (بيتا) لدلالة معاملات الانحدار الجزئي للمتغيرات مجالات الكفايات المهنية والمستحدثات التكنولوجية

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية		قيمة ت	مستوى الدلالة
	B	الخطأ	Beta		
الثابت	1.43	0.18		7.92	0.00
الكفايات الإدارية	-0.2	0.07	-0.243	3.3	0.00
المرونة النفسية	0	0.07	0.005	7.63	0.03
الكفايات التكنولوجية	0.12	0.07	0.14	5.62	0.02
الكفايات التربوية	0.78	0.16	0.692	4.77	0.00
الكفايات المهنية	0.525	0.85	0.636	7.93	0.00

تشير نتائج الجدول (١٢) إلى أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (٠.٠١) وهي دالة إحصائيًا، مما يؤكد وجود أثر ذي دلالة إحصائية للكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية على توظيف المستحدثات التكنولوجية من قبل معلمي المرحلة الأساسية. تعكس هذه النتيجة الدور المحوري للكفايات المهنية للمديرين في تعزيز اعتماد المعلّمين على التكنولوجيا داخل البيئة التعليمية، بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية ورفع كفاءتها. فمن خلال الكفايات الإدارية، يتمكن المديرون من توفير البنية التحتية اللازمة للتكنولوجيا، وتوجيه الخطط المدرسية نحو أهداف تعليمية واضحة، إضافة إلى تسهيل دمج الأدوات التكنولوجية في الصفوف الدراسية. كما أن الكفايات القيادية للمديرين تظهر في تشجيع المعلّمين على الإبداع والابتكار عبر خلق بيئة تعليمية محفزة وداعمة، مما يعزز ثقتهم في توظيف التكنولوجيا. أما الكفايات التكنولوجية للمديرين فتلعب دورًا مباشرًا في تقديم التدريب والإرشاد والدعم الفني للمعلمين، بما يمكنهم من استخدام التقنيات الحديثة بفاعلية أكبر. وإلى جانب ذلك، تسهم الكفايات التربوية للمديرين في توجيه المعلمين نحو دمج التكنولوجيا بما يتناسب مع حاجات الطلبة وأهداف المناهج الدراسية، مما يعزز من فاعلية التعلم. وبناءً على ما سبق، يتضح أن تطوير الكفايات المهنية للمديرين في جوانبها الإدارية والقيادية والتكنولوجية والتربوية يمثل ركيزة أساسية لتوسيع نطاق توظيف المستحدثات التكنولوجية داخل المدارس، وهو ما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم ومخرجاته.

للإجابة عن السؤال الرابع والذي مفاده: ما درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الكفايات المهنية لدى مديري المدارس الأساسية تعزى لمتغيرات (الجنس – المؤهل العلمي – سنوات الخدمة) للمعلمين؟

وينبثق من السؤال السابق الفرضيات التالية: –

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الكفايات المهنية تبعاً لمتغير الجنس.

استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين

جدول (13) نتائج اختبار التباين الأحادي لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس

البعد	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الكفايات الإدارية	ذكر	169	3.76	0.522	1.67	0.09
	أنثى	151	3.66	0.521		
الكفايات القيادية	ذكر	169	3.27	0.716	-1.3	0.19
	أنثى	151	3.36	0.61		
الحوافز والمكافآت	ذكر	169	3.51	0.608	0.39	0.69
	أنثى	151	3.48	0.514		
الكفايات التربوية	ذكر	169	3.69	0.624	0.37	0.70
	أنثى	151	3.67	0.573		
الدرجة الكلية الكفايات المهنية	ذكر	169	3.56	0.485	0.24	0.80
	أنثى	151	3.54	0.433		

تشير نتائج الجدول (١٣) إلى أن قيمة الدلالة الإحصائية ($sig=0.80$) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المبحوثين حول الكفايات المهنية تبعًا لمتغير الجنس. وهذا يدل على أن تقييم الكفايات المهنية للمديرين يتم بصورة موضوعية لا تتأثر بجنس المعلّم، سواء كان ذكرًا أم أنثى. يمكن تفسير ذلك بأن الكفايات

المهنية للمديرين ترتكز على مهاراتهم الإدارية والقيادية والتربوية والتكنولوجية، وهي معايير مهنية بحتة يقيّمها المعلّمون بمعزل عن أي اعتبارات ديموغرافية. كما تعكس النتيجة حالة من العدالة والمساواة في بيئة العمل المدرسي، حيث ينظر المعلّمون والمعلّمات إلى أداء المديرين وفق أدوارهم ومسؤولياتهم الوظيفية لا وفق جنسهم.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الكفايات المهنية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين

جدول (١٤) نتائج اختبار التباين الأحادي لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	المؤهل العلمي	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	مستوى الدلالة
الكفايات الإدارية	بكالوريوس فأقل	264	3.7	0.507	-1.29	0.2
	دراسات عليا	56	3.8	0.591		
الكفايات القيادية	بكالوريوس فأقل	264	3.29	0.66	-1.39	0.16
	دراسات عليا	56	3.43	0.704		
الحوافز والمكافآت	بكالوريوس فأقل	264	3.47	0.549	-1.73	0.08
	دراسات عليا	56	3.61	0.625		
الكفايات التربوية	بكالوريوس فأقل	264	3.67	0.599	-0.55	0.59
	دراسات عليا	56	3.72	0.607		
الدرجة الكلية	بكالوريوس فأقل	264	3.53	0.443	1.85	0.11
	دراسات عليا	56	3.64	0.532		

تشير نتائج الجدول (١٤) إلى أن قيمة الدلالة الإحصائية ($sig=0.11$) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المعلّمين حول الكفايات المهنية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي. وهذا يدل على أن تقييم الكفايات المهنية للمدراء لا يختلف بين المعلّمين الحاصلين على درجات علمية مختلفة، سواء كانوا يحملون بكالوريوس أو دراسات عليا، حيث يعتمد التقييم على الأداء الإداري والقيادي والتربوي الفعلي للمدير. تعكس النتيجة أيضًا أن التوقعات المهنية من المديرين موحدة بين جميع المعلّمين، وأن التفاعل اليومي والدعم المستمر الذي يقدمه المديرون يؤثر أكثر من المستوى التعليمي للمعلم. وبناءً على ذلك، يُبرز هذا أهمية تطوير الكفايات المهنية للمديرين بشكل شامل لضمان تلبية احتياجات جميع المعلّمين وتعزيز جودة الأداء الإداري والتربوي بغض النظر عن خلفياتهم التعليمية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين حول الكفايات المهنية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

استخدمت الباحثة اختبار "ف" للتعرف على الفروق بين المجموعات

جدول (١٥) نتائج اختبار التباين الأحادي لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الكفايات الإدارية	بين المجموعات	1.15	2	0.576	2.12	0.12
	داخل المجموعات	86.1	317	0.272		
	المجموع	87.3	319			
الكفايات القيادية	بين المجموعات	0.07	2	0.033	0.07	0.93
	داخل المجموعات	143	317	0.45		
	المجموع	143	319			
الكفايات التكنولوجية	بين المجموعات	2.03	2	1.017	0.32	0.40
	داخل المجموعات	99.7	317	0.314		
	المجموع	102	319			
الكفايات التربوية	بين المجموعات	2.18	2	1.089	3.0	0.051
	داخل المجموعات	112	317	0.355		
	المجموع	115	319			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.01	2	0.505	2.4	0.09
	داخل المجموعات	66.7	317	0.21		
	المجموع	67.7	319			

تشير نتائج الجدول (١٥) إلى أن قيمة الدلالة الإحصائية ($sig=0.09$) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المعلّمين حول الكفايات المهنية تبعًا لمتغير سنوات الخدمة. وهذا يشير إلى أن تقييم الكفايات المهنية للمدراء لا يتأثر بمدة خبرة المعلّم، سواء كان

مبتدئًا أو ذا خبرة طويلة، حيث يعتمد التقييم على الأداء الفعلي للمدير في الجوانب الإدارية والقيادية والتربوية والتكنولوجية. كما تعكس النتيجة توحيد توقعات المعلّمين بشأن أدوار ومسؤوليات المديرين، إذ يتفق جميعهم على أهمية التخطيط الفعّال، توزيع المهام، ودعم بيئة تعليمية محفزة. ويعزز هذا التقييم الموضوعي التفاعل المباشر اليومي بين المدراء والمعلّمين، مما يجعل تقييم الكفايات المهنية قائمًا على الممارسات الفعلية وليس على خبرة المعلّم. وبناءً عليه، تؤكد النتيجة على أهمية تطوير الكفايات المهنية للمدراء بشكل شامل لتلبية احتياجات جميع المعلّمين وتعزيز جودة الأداء المدرسي.

للإجابة عن السؤال الخامس والذي مفاده: ما درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة المستحدثات التكنولوجية في متغير (الجنس – المؤهل العلمي –سنوات الخدمة)؟

وينبثق من السؤال السابق الفرضيات التالية: –

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين حول المستحدثات التكنولوجية تبعاً لمتغير الجنس.

استخدمت الباحثة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين

جدول (١٦) نتائج اختبار التباين الأحادي لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس

البعد	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
استخدام التقنيات الرقمية في التدريس	ذكر	169	3.62	0.654	0.52	0.61
	أنثى	151	3.59	0.597		
توفير البيئة التكنولوجية	ذكر	169	3.93	0.682	0.7	0.45
	أنثى	151	3.98	0.578		
أثر المستحدثات التكنولوجية على العملية التعليمية	ذكر	169	3.76	0.705	-0.45	0.65
	أنثى	151	3.79	0.623		
المعوقات في استخدام المستحدثات التكنولوجية	ذكر	169	3.69	0.649	0.78	0.44
	أنثى	151	3.75	0.574		
الدرجة الكلية لدافعية للإنجاز	ذكر	169	3.75	0.568	-0.43	0.67
	أنثى	151	3.78	0.463		

تشير نتائج الجدول (١٦) إلى أن قيمة الدلالة الإحصائية ($sig=0.67$) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المعلّمين حول توظيف المستحدثات التكنولوجية تبعًا لمتغير الجنس. وهذا يدل على أن المعلّمين والمعلّمات يقيّمون استخدام التكنولوجيا في التعليم بشكل متساوٍ، دون تأثير للجنس، حيث يعتمد التوظيف على توفر البنية التحتية التقنية والدعم التدريبي. كما تعكس النتيجة توجهاً نحو العدالة في توفير الموارد والأدوات التكنولوجية لكلا الجنسين، مما يخلق بيئة تعليمية متساوية. ويُعزى هذا أيضًا إلى انتشار التكنولوجيا ودمجها بشكل أساسي في العملية التعليمية، مما قلل الفروق بين المعلّمين والمعلّمات في مستوى استخدامها. وبناءً عليه، تؤكد النتيجة أهمية تطوير مهارات استخدام التكنولوجيا لجميع المعلّمين مع الاستمرار في تقديم الدعم والتدريب لضمان توظيف فعّال ومستدام للمستحدثات التكنولوجية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين حول المستحدثات التكنولوجية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

استخدمت الباحثة اختبار "ف" للتعرف على الفروق بين المجموعات

جدول (١٧) نتائج اختبار التباين الأحادي لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	المؤهل العلمي	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
استخدام التقنيات الرقمية في التدريس	بكالوريوس فأقل	264	3.6	0.629	0.71	0.48
	دراسات عليا	56	3.66	0.622		
توفير البيئة التكنولوجية	بكالوريوس فأقل	264	3.91	0.626	1.9	0.40
	دراسات عليا	56	4.18	0.634		
أثر المستحدثات التكنولوجية على العملية التعليمية	بكالوريوس فأقل	264	3.73	0.653	1.5	0.10
	دراسات عليا	56	3.98	0.701		
المعوقات في استخدام المستحدثات التكنولوجية	بكالوريوس فأقل	264	3.7	0.599	1.48	0.14
	دراسات عليا	56	3.83	0.676		
الدرجة الكلية الدافعية للإنجاز	بكالوريوس فأقل	264	3.73	0.511	1.34	0.20
	دراسات عليا	56	3.91	0.54		

تشير نتائج الجدول (١٧) إلى أن قيمة الدلالة الإحصائية ($sig=0.20$) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المعلّمين حول توظيف المستحدثات التكنولوجية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي. ويعكس ذلك أن تقييم المعلّمين لاستخدام التكنولوجيا في التعليم متشابه بغض النظر عن حصولهم على بكالوريوس أو دراسات عليا، إذ يعتمد التوظيف بشكل أساسي على البنية التحتية التقنية والتدريب العملي المقدم لهم، وليس على المؤهل الأكاديمي. كما يوضح هذا التماثل تأثير البرامج التدريبية الموحدة والممارسات التكنولوجية المشتركة، التي تجعل الكفاءة في استخدام التكنولوجيا متقاربة بين المعلّمين من مستويات تعليمية مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يدل على أن تبني المستحدثات التكنولوجية أصبح جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية، مما يجعل جميع المعلّمين ملزمين باستخدامها بغض النظر عن خلفياتهم الأكاديمية. وبناءً عليه، تؤكد النتيجة أهمية الاستمرار في تقديم الدعم والتدريب لجميع المعلّمين لتعزيز استخدام فعال ومتساوٍ للتكنولوجيا في التعليم، بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتطوير مهارات المعلّمين.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين حول المستحدثات التكنولوجية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

استخدمت الباحثة اختبار "ف" للتعرف على الفروق بين المجموعات.

جدول (١٨) نتائج اختبار التباين الأحادي لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
استخدام التقنيات الرقمية في التدريس	بين المجموعات	1.39	2	0.693	1.77	0.17
	داخل المجموعات	124	317	0.391		
	المجموع	125	319			
توفير البيئة التكنولوجية	بين المجموعات	0.35	2	0.176	0.43	0.65
	داخل المجموعات	128	317	0.404		
	المجموع	128	319			
أثر المستحدثات التكنولوجية على العملية التعليمية	بين المجموعات	0.17	2	0.085	0.19	0.83
	داخل المجموعات	142	317	0.447		
	المجموع	142	319			
المعوقات في استخدام المستحدثات التكنولوجية	بين المجموعات	0.14	2	0.071	0.19	0.83
	داخل المجموعات	120	317	0.379		
	المجموع	120	319			
الدرجة الكلية الدافعية للإنجاز	بين المجموعات	0.19	2	0.094	0.35	0.71
	داخل المجموعات	86.1	317	0.272		
	المجموع	86.3	319			

تشير نتائج الجدول (١٨) إلى أن قيمة الدلالة الإحصائية ($sig=0.71$) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المعلّمين حول توظيف المستحدثات التكنولوجية تبعًا لمتغير سنوات الخدمة. ويعكس ذلك أن تقييم استخدام التكنولوجيا في التعليم متشابه بين المعلّمين بغض النظر عن خبرتهم العملية، سواء كانوا مبتدئين أو ذوي خبرة طويلة، إذ يعتمد الاستخدام بشكل أساسي على توفر الأدوات التقنية والتدريب والسياسات المدرسية المشجعة على التوظيف الفعال للتكنولوجيا. كما يشير إلى أن المهارات التكنولوجية تُكتسب غالبًا من خلال الممارسة

اليومية والتدريب الموجه، وليس بالضرورة من طول فترة الخدمة، ما يجعل جميع المعلّمين قادرين على الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية. ويعكس هذا التماثل التوجه العام للمؤسسات التعليمية نحو تقديم فرص تدريبية موحدة لجميع المعلّمين، ما يسهم في توحيد قدراتهم في استخدام التكنولوجيا. في المجمل، تؤكد النتيجة على أهمية استمرار تقديم الدعم والتدريب الفني لجميع المعلّمين، مع تعزيز سياسات تكافؤ الفرص في الوصول إلى الموارد التقنية، لضمان تحسين جودة التعليم وزيادة فاعلية توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية.

*** خاتمة الدراسة**

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تسلط الضوء على العلاقة بين الكفايات المهنية لمديري المدارس الأساسية وتوظيف المستحدثات التكنولوجية من قبل معلميهم في المحافظات الجنوبية بفلسطين، وذلك في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها قطاع غزة.

أظهرت النتائج أن مستوى الكفايات المهنية لدى مديري المدارس كان مرتفعاً بشكل عام (بنسبة ٧١.٠١٪)، حيث تصدرت الكفايات الإدارية القائمة (٧٤.٢٨٪)، تليها الكفايات التربوية (٧٣.٦٤٪)، فـــ الكفايات التكنولوجية (٦٩.٨٧٪)، وأخيراً الكفايات القيادية (٦٦.٢٦٪). كما كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى توظيف المستحدثات التكنولوجية لدى المعلمين (بنسبة ٧٥.٢٩٪)، حيث جاء بُعد توفير البيئة التكنولوجية في المرتبة الأولى (٧٩.١٢٪)، يليه أثر المستحدثات على العملية التعليمية (٧٥.٥٢٪)، ثم المعوقات (٧٤.٣٨٪)، وأخيراً استخدام التقنيات الرقمية في التدريس (٧٢.١٣٪).

كما أكدت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام الانحدار المتعدد على وجود أثر ذي دلالة إحصائية للكفايات المهنية لدى مديري المدارس بمجالاتها الأربعة (الإدارية، القيادية، التكنولوجية، والتربوية) على مستوى توظيف المعلمين للمستحدثات التكنولوجية. وقد كان للكفايات التربوية والإدارية التأثير الأكبر، مما يبرز الدور الاستراتيجي للمدير في تهيئة البيئة المدرسية الداعمة وتوفير التوجيه التربوي السليم لدمج التكنولوجيا في التعليم.

من ناحية أخرى، بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم أفراد العينة لمستوى الكفايات المهنية للمديرين أو في مستوى توظيف المستحدثات التكنولوجية تعزى إلى متغيرات الجنس أو المؤهل العلمي أو سنوات الخدمة. يعكس هذا التجانس في الآراء تقييماً موضوعياً قائماً على الممارسة الفعلية والتفاعل اليومي مع بيئة المدرسة، بغض النظر عن الخلفيات الشخصية للمعلمين.

وفي ضوء هذه النتائج، تؤكد الدراسة على أن المدير المتمتع بكفايات مهنية شاملة ومطورة يشكل حجر الزاوية في خلق بيئة مدرسية محفزة ومجهزة تكنولوجياً، مما يمكن المعلمين بدورهم من توظيف المستحدثات التكنولوجية بفعالية لتحسين نواتج التعلم. وتقدم الدراسة في ضوء هذه الخلاصات مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تهدف إلى تعزيز هذا الأثر الإيجابي.

*** التوصيات**

استناداً إلى نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية: -

أولاً: لوزارة التربية والتعليم ومديرياتها

١- تطوير برامج تدريبية مكثفة ومستدامة لمديري المدارس تركز بشكل خاص على تعزيز الكفايات القيادية والتكنولوجية، حيث سجلتا نسباً أقل مقارنة بالكفايات الأخرى، مع التأكيد على الجانب التطبيقي الذي يمكن المدير من دعم المعلمين تقنياً.

٢- وضع معايير واضحة لتقييم كفايات مديري المدارس في مجال دمج التكنولوجيا، وربطها بخطط التطوير المدرسي السنوية.

٣- تخصيص ميزانيات كافية لتطوير البنية التحتية التكنولوجية في المدارس، وتوفير الأجهزة والبرامج الحديثة والاتصال بالإنترنت عالي السرعة، مما يعزز بُعد "توفير البيئة التكنولوجية" الذي جاء الأعلى تقييماً.

٤- تصميم حقيبة تدريبية موحدة للمعلمين حول أفضل الممارسات في توظيف المستحدثات التكنولوجية، مع مراعاة الظروف الخاصة لقطاع غزة.

ثانياً: لمديري المدارس

١- تبني دور القائد المُيسر والداعم للمبادرات التكنولوجية داخل المدرسة، وتحفيز المعلمين المبدعين في هذا المجال.

٢- عقد ورش عمل دورية داخل المدرسة لتقاسم الخبرات بين المعلمين حول نجاحاتهم وتحدياتهم في استخدام التكنولوجيا.

٣- تفويض الصلاحيات وتشكيل فرق عمل من المعلمين المهتمين بالتكنولوجيا للمساعدة في نشر الثقافة الرقمية ودعم زملائهم.

ثالثاً: للمعلمين

١- السعي نحو التعلم الذاتي المستمر للاطلاع على أحدث المستحدثات التكنولوجية المناسبة لتخصصاتهم.

٢- المشاركة بفاعلية في البرامج التدريبية التي تقدمها الوزارة أو المدرسة لتعزيز مهاراتهم التكنولوجية.

٣- تطبيق استراتيجيات تدريسية تدمج التكنولوجيا بشكل فعال لتحقيق الأهداف التعليمية.

*** مقترحات لدراسات مستقبلية**

تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية التالية لتوسعة نطاق البحث: -

١- إجراء دراسة مماثلة على مديري ومعلمي المرحلة الثانوية أو رياض الأطفال لمقارنة النتائج والتعمق في خصوصية كل مرحلة.

٢- دراسة معوقات توظيف المستحدثات التكنولوجية بشكل مفصل من وجهة نظر المديرين أنفسهم، خاصة في ظل التحديات اللوجستية والمالية في قطاع غزة.

٣- بحث أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التكنولوجية والتربوية لمديري المدارس على اتجاهات المعلمين وسلوكهم نحو استخدام التكنولوجيا، باستخدام منهج شبه تجريبي.

٤- دراسة العوامل الوسيطة التي قد تؤثر على العلاقة بين كفايات المديرين وتوظيف التكنولوجيا، مثل المناخ المدرسي، الدعم الفني المتاح، و الثقة الرقمية للمعلمين.

٥- استخدام المنهجية النوعية (مثل المقابلات المعمقة أو الملاحظة) لاستكشاف التجارب الحية والقصة الشخصية لمديرين نجحوا في قيادة التحول الرقمي بمدارسهم رغم الظروف الصعبة.

٦- التحقق من أثر توظيف المستحدثات التكنولوجية بشكل مباشر على تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو التعلم في المدارس التي يُظهر مديروها كفايات مهنية عالية.

*** المراجع**

أولاً- المراجع العربية

أبو عليان، فاطمة. (٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات الإدارية للإداريين الأكاديميين في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات إدارة التغيير. المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، ٩(٢٦)، ٣-٣١.

أحمد، نور، النعيمي، سلوان، والنائب، رشا. (٢٠٢٣). دراسة مقارنة في الكفايات التدريسية اللازمة لدى أساتذة كلية وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعات محافظة نينوي. مجلة علوم التربية الرياضية، ١٦(٦)، ١١٣٠-١١٤٤.

الأزرق، عبد الرحمن. (٢٠٠٠). علم النفس التربوي للمعلمين. طرابلس: مكتبة طرابلس العلمية.

آل وديان، شارع. (٢٠١٥). تقويم الكفاءات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وفق معايير التطور والجودة النوعية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤(١١)، ٢٩٩-٣١٧.

إمبارك، إسلام، المقدم، محمد، والعشماوي، أحمد. (٢٠٢٣). أثر اختلاف أسلوب عرض المحتوى ببيئة التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر. مجلة التربية، ٤(١٩٧)، ٤١٩-٤٦٦.

بدير، مها، علي، نورا، والغول، سارة. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Moodle) لتنمية الكفايات التكنولوجية للطلاب المعلمين بكلية الاقتصاد المترلي. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ١٠١١-١٠٧٦.

البري، حابس. (٢٠٢٠). الكفايات التعليمية لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية في تربية البادية الشمالية الغربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (٢٠)، ٣٨-٥٥.

بريك، فاطمة. (٢٠٢٣). الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة جازان من وجهة نظرهم. مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، ١١(٢)، ٧١-١١٢.

توفيق، عفاف. (٢٠١٦). الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التعليم الإلكتروني في عملية التعليم، دراسة حالة في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية ببنها، ١(١٠٨)، ٢٣٧-٣١١.

الحربي، صيتة. (٢٠٢٠). فعالية برنامج القيادة التعليمية في تنمية الكفايات المهنية والقيادية لدى مديري المدارس الحكومية في لواء وادي السير في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة العلوم التربوية والنفسية.

حكمي، ليلى. (٢٠٢٣). واقع توظيف المستحدثات التكنولوجية في تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية.

الدرويش، أحمد، وعبد العليم، رجاء. (٢٠١٧). المستحدثات التكنولوجية والتجديد التربوي. القاهرة: دار الفكر العربي.

الدريج، محمد. (٢٠٠٤). الكفايات في التعليم من أجل تأسيس علمي للمنهاج المندمج. الرباط: سلسلة المعرفة للجميع للنشر.

سليمان، أحمد. (٢٠٠٧). تطور مقررات التدريبات المهنية في المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية في ضوء المستحدثات التكنولوجية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

السناني، علي. (٢٠١٣). الكفايات المهنية اللازم توافرها لدى مديري مدارس التعليم العام من وجهة نظر خبراء الإدارة التربوية بالوزارة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (٥١)، ٤٣٤-٥٠٠.

السيد، محمد. (٢٠١٩، أبريل ٢٠-٢١). دمج التقنية في التعليم ودوره في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين [ورقة مؤتمر]. المؤتمر القومي العشرين (العربي الثاني عشر)، ٣٥١-٤١١.

السيد، يسري. (٢٠٠٤). تنمية الكفايات المهنية للمعلمات في كيفية إعداد الخطط العلاجية لتحسين المستوى التحصيلي للتلميذات الضعيفات. كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مركز الانتساب الموجه أبوظبي. (إذا كانت ورقة عمل أو تقريراً).

سيفين، عماد. (٢٠١١). المعلم في عصر العولمة والمعلومات: رؤية عصرية في إعداد المعلم تكنولوجيا من الناحيتين النظرية والتطبيقية. القاهرة: عالم الكتب.

شحاتة، أسهام. (٢٠٢٢). المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها في العملية التعليمية بين الأهمية وضرورة الاستدامة: دراسة فقهية مقارنة. المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، (١١)، ٣٢٨-٣٩٧.

الشمري، محمد. (٢٠١٩). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس العامة على تحصيل طلاب كلية التربية

بمحافظة عفيف في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة شقراء، (١٢)، ٢٥٥-٢٧٣.

الطعجان، خلف. (٢٠١٤). درجة تطبيق الكفايات المهنية لدى مديري ومديرات المدارس الثانوية في مديرية لواء البادية الشمالية الشرقية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة العلوم التربوية، إربد للبحوث والدراسات، ١٧(٢)، ١٢٥-١٦٦.

طه، محمود. (٢٠٢١). تصور مقترح لتدريب التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على بعض المستحدثات التكنولوجية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٨٤(٨٤)، ٥٨١-٦٠٩.

عبد الله، مي، أحمد، جمال، والسيد، هدى. (٢٠٢٢). علاقة بعض المستحدثات التكنولوجية ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة دراسات الطفولة، ٢٥(٩٤)، ١٥٥-١٦٤.

العتيبي، عبد الله. (٢٠٢٢). الكفايات التدريسية لمعلمات التربية البدنية في المرحلتين المتوسطة والثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

العجمي، مها. (٢٠٢٤). أثر التدريب على ممارسة استراتيجية التعلم النشط في تحسين الكفايات التدريسية لدى طالبات التربية الموسيقية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، ٩٠(١)، ٢٢١-٢٤٨.

العجمي، ناصر، والدوسري، عبد الهادي. (٢٠١٦). واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها من وجهة نظرهم بمدينة الرياض. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (٣٩)، ٤٨-٨٥.

العلوي، جميلة. (٢٠٢١). واقع استخدام المعلمات للمستحدثات التكنولوجية الحديثة بمدارس محافظة الظاهرة بسلطنة عمان [ورقة مؤتمر]. المؤتمر الدولي الافتراضي للتعلم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، ١٣٩-١٦٠.

العليان، نرجس. (٢٠١٩). استخدام تقنية الحديثة في العملية التعليمية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، ١(٤٢)، ٢٧١-٢٨٨.

عمر، منى. (٢٠٢٠). الكفايات التدريسية اللازمة لممارسة التربية الميدانية من وجهة نظر الطالبات: دراسة ميدانية على طالبات كلية التربية للبنات بالدمام المستوى الثامن. مجلة كلية التربية، ٢٠(٣)، ١-٣٦.

العمري، ظافر، وباوزير، عادل. (٢٠٢٣). مدى توافر الكفايات التدريسية لمعلم التربية الإسلامية في تدريس الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٤٦)، ١٨٣-٢٣٦.

عنانبة، وليد. (٢٠١٨). الكفايات التدريسية الواجب توافرها لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية في محافظة عجلون من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

العتري، خولة. (٢٠٢١). تصميم بيئة تعلم إلكترونية لتنمية كفايات استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى مصممي تكنولوجيا التعليم بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، (١٠٠)، ٢٨٧-٣١٠.

العتري، رشيد. (٢٠٢٣). تصميم برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض مهارات توظيف المستحدثات التكنولوجية والميل نحوها لدى اختصاصي التقنيات التربوية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، ٨٩(٢)، ٦١٥-٦٨٠.

عودة، هديل. (٢٠١٠). الكفايات الإدارية لمعلمي المدارس الأساسية في محافظة مأدبا وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

القرني، غرسة، والزهراني، خديجة. (٢٠١٩). الكفايات المهنية لدى قائدات مدارس محافظة بلقرن وعلاقتها بتحقيق متطلبات قيادة التغيير من وجهة نظر المعلمات. مجلة كلية التربية، ٣٥(٦)، ٦٩-٩٤.

قنديل، يس. (٢٠٠٠). التدريس وإعداد المعلم (ط. ٣). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

كشه، كشه. (٢٠١٩). برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية: ولاية كسلا نموذجًا. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

متولي، شيماء. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجيتي شبكات التفكير البصري والفورمات على تنمية التفكير الاستدلالي ومفهوم الذات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (١)، ١٥٣-١٩٤.

محمد، أشرف. (٢٠٠٠). فاعلية مقرر مقترح لمادة التكنولوجيا لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

محمد، سامية، وصديق، مختار. (٢٠١٩). تصور مقترح لاستخدام المستحدثات التكنولوجية في التطوير المهني للمعلم. مجلة الدراسات العليا، ١٣(٥٠)، ٢٢٤-٢٥٠.

محمد، علاء الدين. (٢٠٢٣). درجة توظيف معلمي المدارس الحكومية لمنطقة الزرقاء الأولى للمستحدثات التكنولوجية وعلاقتها بدافعيتهم للإنجاز. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣١(٢)، ١٦٦-١٩٥.

محمدي، سعاد. (٢٠١٦). تقييم الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الابتدائي من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في ضوء الكفايات التدريسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

المسند، نهير. (٢٠١٧). المستحدثات التكنولوجية ومعوقات استخدامها بمركز مصادر التعلم من وجهة نظر المعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

المصري، إيهاب، ومحمد، طارق. (٢٠١٣). الكفايات المهنية والمهارات التدريبية والتدريب. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

المقالات في الدوريات العلمية:

موسى، شيرين. (٢٠٢٢). فاعلية منصات التدريب الإلكتروني في تنمية الكفايات التدريسية والاتجاه نحو التنمية المهنية الإلكترونية لدى معلمات الاقتصاد المترلي. مجلة كلية التربية، ٣٣(١٣٢)، ٢٥٨-٣٢٦.

موكلي، خالد. (٢٠١٩). أثر استخدام تقنية الواقع المعزز على تنمية مهارات التصميم لدى طلاب كلية التربية في جامعة جازان واتجاهاتهم نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٦٨(٦٨)، ٢٣٧٤-٢٤٢١.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Ağaoğlu, L., & Bavlı, B. (2023). Teaching English as a Foreign Language: Technology Integration in Testing and Assessment.

Asaari, M. H. (2012). Academic Leadership and Work-Related Attitude (Doctoral dissertation). University of Hull, UK.

Axatovich, H. (2023). Use of Modern Pedagogical Technologies in English teaching. Pedagogs Jurnali, 26(1), 38-41.

Benjamin, F., Yin, C., & Syuhaily, O. (2011). A case study of student evaluation of teaching in university. International Educational Studies, 4(1), 44-50.

Coccia, M. (2021). Technological innovation. Innovations, 11, I12.

Haliso, Y. (2011). Factors Affecting Information and Communication Technologies (ICTS) Use by Academic Librarians in Southwestern Nigeria. Library Philosophy and Practice (e-journal). Retrieved from.

Joo, Y., Lim, K., & Kim, N. (2016). The Effects of Secondary Teachers' Technostress on the Intention to Use Technology in South Korea. Computers & Education, 95, 114-122.

Ronghuai, H., Michael, S., & Junfeng, Y. (2019). Educational Technology (A Primer for the

21st Century). Springer Nature Singapore Pte Ltd.

Wang, R. (2011). Demystifying Enterprise Gamification for Business. Constellation Research.